رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

943 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب: فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - 00:00:00

باب فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث الخامس عن سعد بن ابي بوقاص رضي الله عنه قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش - 00:00:29

يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن. فلما استأذن عمر ثم يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله - 00:00:52

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما صوتك ابتدرنا الحجاب. قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبنا ثم قال عمر اي عدوات انفسهن - 00:01:19

ابنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلنا نعم انت اغلظ وافظ من لله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:01:44

ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:04

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:31

اما بعد فلا نزال مع هذه الفضائل للخليفة الراشد امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه كثيرة فضائله عظيمة مناقبه وقد افرد بعض اهل العلم مناقبه - 00:02:58

بمصنفات خاصة لكثرتها في هذا الحديث حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في فضيلة لعمر وهي قوته فرضي الله عنه وهي قوة اعز الله بها دينه قد مر معنا - 00:03:32

قول ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر فكان قويا في الحق وله هيبة رضي الله عنه وارضاه وهذا الحديث من احاديث تبين ذلك قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه يكلمنه اي في سؤالات يسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امور عن مسائل ويستكثرنه ايطلبن منها الاكثار في التعليم والبيان والارشاد يستكثرن النبي - 00:04:24

عليه الصلاة والسلام عالية اصواتهن عالية اصوات اي مرتفعة اصوات هؤلاء النسوة ولعل هذا العلو في اصوات هؤلاء النسوة قبل نزول النهي الذي جاء في سورة الحجرات سورة الاداب ان سورة الحجرات نزلت باداب عظيمة جدا بل كلها - 00:04:56

اداب ولهذا تسمى سورة الاداب لكثرة الاداب التي نزلت في هذه السورة العظيمة ففيها عشرات الاداب التي دعا الله سبحانه وتعالى عباده للتحلي بها منها غض الصوت عند الرسول عليه الصلاة والسلام وعدم رفعه - 00:05:28

فقد يكون علو اصوات هؤلاء النسوة قبل نزول آآ تلك الايات فلما استأذن عمر في الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم قمنا اي

النسوة يبتدرن الحجاب يبتدرن الحجاب يعني - 00:05:54
يبحثن عن خباء ستار خباء يختبئن وراءه من هيبة عمر من هيبة عمر رضي الله عنه وارضاه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك - 00:06:16
وهذا من كمال لطفه عليه الصلاة والسلام لما جاء عمر ابنه وهربنا من المكان واختفينا وراء الستر وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يستكثرنه واصواتهن عالية لما دخل عمر هبنا عمر واختفين - 00:06:36
فكان يضحك النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من لطفه. فسأله عمر قال اظحك الله سنك يا يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعنا صوتك ابتدرنا الحجاب اختفين - 00:07:00
من هيبتك قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن الهيبة تكون لك انت احق بذلك مني ثم قال عمر مخاطبا النسوة وهن وراء الحجاب يا عدوات انفسهن اتهبنني - 00:07:24
ولا تابن رسول الله اتهبنني ويعاتبهن يلومهن على ما حصل منهن من هيبة من عمر وكنا عند الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتهبنني ولا تهبنا رسول الله؟ قال قلنا نعم - 00:07:46
قلنا نعم انت اغلظ وافض من رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اغلظ وافظ مقصودهن القوة والشدة التي كانت عند عمر رضي الله عنه آآ واغلظ هنا وافظ هي افعل تفضيل - 00:08:04
اغلظ وافظ هذي افعل تفضيل لكن الظاهر والله اعلم ان هذا من استعمال افعل التفظيل تغير بابه لان الغلظة والفظاظة اصلا منفية عن النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:08:31
ولو كنت غظا آآ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فنفى الله عنه الفظابة والغلظان قال له ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاغلظ وافظ آآ ليست من استعمال افعل التفضيل على بابه يعني مقصودون فيك غمضة فيك فظاظة فيك شدة ليست - 00:08:58
الرسول ليست في الرسول عليه الصلاة والسلام هذه هذه الشدة التي كانت في عمر اه والقوة التي كانت في عمر رضي الله عنه وارضاه كانت من الاسباب في المعزة مثل ما قال ابن مسعود ما زلنا عزة منذ اسلم عمر لان في قوة - 00:09:28
في صرامة رضي الله عنه وارضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين هذه القوة التي عمر في عمر واثرها العظيم ونفعها قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان - 00:10:00
قط سالكا فج الا سلك فجا غير فجك يعني هذه الهيبة والقوة وصلت الى ان الشيطان ايضا يهاب في الطريق الذي يكون يمشي في عمر يسلك الشيطان طريقا اخر من القوة التي آآ جعلها الله سبحانه وتعالى - 00:10:16
في عمر رضي الله عنه الحاصل ان هذا الحديث فيه اه فيه فضيلة عمر في قوته في الحق في فضيلة عمر رضي الله عنه في قوته للحق وهيبته وان من قوته ان انه لا يسلك فجا الا ويسلك الشيطان - 00:10:41
فجا اخر قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون في الامم قبلكم محدثون. فان يكن في امتي منهم احد - 00:11:03
فان عمر ابن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون قال عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان انه كان يقول قد كان يكون في الامم قبلكم محدثون - 00:11:27
فان يكن في امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون اي ملهمون معنى ملهم ان يلهمه الله الصواب في المسألة النازلة التي نزلت من المسلمين او الحاجة التي نزلت يلهمه الله القول الصواب فيها - 00:11:50
فيقول القول فيكون هو القول الصواب الهاما من الله وتوفيقا وتسديدا من من الله. هذا معنى محدث ملهمون معنى ملهمون معنى محدثون اي ملهمون معنى ملهمون ان يجري الله سبحانه وتعالى الصواب على السنتهم وفي اقوالهم - 00:12:13

تأييدا من الله سبحانه وتعالى وتوفيقا ووتسديدا فيقول عليه الصلاة والسلام ان يكن في امتي منهم احد فانه عمر وهذا الذي ذكر في هذا الحديث جاءت في السنن الاخرى شواهد كثيرة له - 00:12:39

تدل على ان عمر ملهم محدث يعني اه يوفق للصواب ولهذا كثرت موافقات عمر رضي الله عنه للوحي يعني يقول القول فيأتي الوحي موافقا له. يقول القول في المسألة قبل ان ينزل بها وحي ثم ينزل الوحي موافقا للقول الذي كان قاله عمر. هذي واحدة - 00:13:00

وايضا بعد النبي عليه الصلاة والسلام يختار الاختيار في المسألة ولا يعرف فيها حديثا ثم يبلغه ان ان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيها موافق الذي اختاره. وهذا كثير جدا - 00:13:30

موافقات عمر رضي الله عنه للوحي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة موافقات عمر آآ رظي الله عنه آآ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:48

وهنا ذكر حديثان فيهما امثلة على هذا الالهام وهذا التحديث للذي وفق له عمر رضي الله عنه. المثال الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي عز وجل في ثلاث - 00:14:04

في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر هذه كلها في اه في حياة النبي عليه الصلاة والسلام يقول القول اه رضي الله عنه ثم ينزل الوحي بعد ذلك موافقا للقول الذي قاله - 00:14:28

فيقول اه رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث الاولى قال في مقام ابراهيم اشار ان يتخذ مقام ابراهيم مصلى اشار بذلك رضي الله عنه فنزلت الاية الكريمة واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى فكان قول عمر موافقا للوحي ولهذا هو يقول وافقت - 00:14:50

ربي في ثلاث وافقت ربي في ثلاث يعني كان قال قولا في في مسألة ثم ينزل الوحي موافقا آآ القول الذي قال فيكون قول عمر موافقا للوحي الذي نزل في في في هذه المسألة - 00:15:11

الثانية قالوا في الحجاب كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم في الحجاب اكثر من مرة يكلمه في الحجاب ثم نزل الامر بالحجاب نزلت اية الحجاب على النبي صلى الله عليه وسلم فكان قوله موافقا - 00:15:33

الوحي ايضا في اسارى بدر استشار النبي عليه الصلاة والسلام اصحاب ماذا يصنعون في الاسارى فكان رأي الصحابة اخذ الفدا كان رأي الصحابة اخذ الفداء وعمر رضي الله عنه تقريبا هو وحده او ربما معه واحد كان يرى ان يقتل - 00:15:50

فنزلت الايات في سورة الانفال موافقة لقول عمر رضي الله عنه حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ينجو احد ان ينجو احد من ذلك نجى عمر. لان رأيه هو الوحيد الذي - 00:16:25

كان وافق وافق الوحي في اسار وسار بدر وهذي مسألة مرت معنا فوافق الوحي كان اختياره ان يقتلوا وجاء الوحي موافقا لهذا الاختيار الذي كان اختاره رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:16:43

لما توفي عبدالله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبدالله ابن عبدالله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه - 00:17:11

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه - 00:17:33

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على سبعين. قال انه منافق. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:54

فانزل الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبري وهذا ايضا مثال اخر لموافقات المحدثة الملهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه للوحي لما توفي عبدالله - 00:18:21

ابن ابي ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين جاء ابنه عبدالله بن عبدالله الى رسول الله وكان مسلما وله مكانة عند النبي عليه الصلاة والسلام فسأله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اباه - 00:18:43

فاعطاه اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصا ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر

رظي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:07
وقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه ناك ان ان تصلي عليه الصلاة الدعاء وكان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:19:26
ان تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم فهم عمر ان هذا نهي انها لا تستغفر لهم واذا كان لا يستغفر لهم ما تصلي عليه الصلاة هي دعاء ففهم عمر رضي الله عنه - 00:19:49
اه ان ان هذا نهي قال كيف تصلي عليه والله نهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم موضحا المعنى الذي في الاية قال انما خيرني عز وجل. فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:20:03
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وسازيد على السبعين وسازيد على السبعين وهذا من حرصه وشفقته ونصحه عليه الصلاة والسلام قال عمر رضي الله عنه انه منافق - 00:20:19
انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره نزلت هذه الاية في سورة براءة التي تعرف بالفاضحة - 00:20:37
لنا فظحت المنافقين وذكرت اوصافهم ولهذا ترى في هذه السورة كثيرا ما يقول الله ومنهم ثم يذكر اوصافهم او يقول الذين ويذكر اوصافهم فجاءت فاضحة لي المنافقين وكانوا يحذرون من نزول سورة تفضحهم - 00:20:56
فانزل الله هذه السورة التي فضح فيها المنافقين ومن جملة ما جاء فيها النهي عن الصلاة على احد منهم كان عمر رضي الله عنه يقول لا تصلي عليهم فنزل الوحي - 00:21:15
موافقا لعمر فهذه امثلة لان لامثلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن من امتي محدثون ان منهم عمر يعني ملهم فهو ملهم يعني يأتي اشياء ويقول اقوال ثم يأتي الوحي موافقا لقوله - 00:21:33
وهذا حصل مرات كثيرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا حصل لعمر بعد وفاة النبي في اكثر ايضا من مسألة جاء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من مسألة - 00:21:53
من ذلك وقد مر معنا قصة الطاعون لما ذهب عمر رضي الله عنه الى الشام ومعه امراء الاجناد قالوا له ان الطاعون انتشر في السام. لا تدخل عليها بعضهم يقول لا تدخل عليها - 00:22:07
وبعضهم يقول تدخل واصبح بين اقوال فاخذ دعا الانصار ودعا المهاجرين يسأل عن الرأي منهم من يؤيد الدخول ومنهم من يرى عدم الدخول ما منهم احد ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها اجتهادات - 00:22:27
فالذي كان من عمر بعد استشارات طويلة قرر ان يرجع ولا يدخل بعد القرار ومضي عمر في الرجوع الى المدينة جاء عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال انا عندي حديث في هذه المسألة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:51
وكان الحديث موافقا للاختيار الذي اختاره عمر رضي الله عنه وان النبي عليه الصلاة والسلام اه قال اذا نزل الطاعون في في ارض فلا تدخلوها. واذا كنتم واذا كنتم لستم فيها فلا - 00:23:16
قال اذا كان في الطاعون في ارضهم فلا تخرجوا منها فلا تخرجوا منها وان لم تكونوا فيها فلا تدخلوها او كما قال عليه الصلاة والسلام فجاء اختيار عمر موافقا لحديث ما كان يعلمه - 00:23:35
ولا علمه الا بعد الاختيار والقرار مثل هذه المسألة ايضا في خلافة عمر اهل العراق جاءوا الى عمر ابن الخطاب وقالوا ان ميقات اهل نجد جور عن طريقنا ليس على طريقنا ونحن قادمون من العراق - 00:23:52
كأنهم يعني يريدون ان يكون لهم ميقات على الطريق فاجتهد عمر رضي الله عنه ووقت لهم ذات عرق وقتلهم ذات عرق ثم تبين ان ذات عرق ميقات ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وقته - 00:24:18
ثبت عن بعض اصحاب النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت هذا الميقات من جملة المواقيت الخمسة التي وقتها النبي فكان اجتهاد موافقا فهذا كان في حياة النبي وبعد وفاة النبي جاءت مسائل كثيرة جدا - 00:24:45

اه وافق فيها عمر رضي الله عنه الوحي فكان كما اه اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام كان محدثا ملهما يجري الله سبحانه وتعالى الحق والصواب على لسانه اه رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين - 00:25:03

بهذا انتهت الفظائل التي تتعلق بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:25:26

اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. امين. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى التقى والعفة والغنى. امين. اللهم اهدنا وسددنا. امين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. امين. واصلح لنا دنيانا - 00:25:49

التي فيها معاشنا. هم. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. امين. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. هم. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك. امين. وعزائم - 00:26:09

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. امين. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. امين. ونسألك من خير ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. امين. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا - 00:26:29

منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. امين. اللهم انا نسألك الجنة ما قرب اليها من قول او عمل. امين. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. امين. اللهم انا نسألك من خير - 00:26:49

ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. امين. وانصرنا - 00:27:09

ولا تنصر علينا. امين. وامكر لنا ولا تمكر علينا. امين. واهدنا ويسر الهدى لنا. امين. وانصرنا على من بغى علينا. امين اللهم اجعلنا لك ذاكرين. امين. لك شاكرين. امين. اليك اواهين منيبين. امين. لك مخبتين لك مطيعين. امين. اللهم تقبل - 00:27:29

توبتنا. امين. واغسل حوبتنا. امين. وثبت حجتنا. امين. واهد قلوبنا. امين. وسدد السنتنا. امين. واسلل سخيم صدورنا. هم. ربنا انا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر - 00:27:49

ذنبنا كله امين دقه وجله امين اوله واخره امين علانيته وسرا امين اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. امين. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - 00:28:09

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم امين ولمشايخنا ولولاة امرنا امين وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. مم. الاحياء منهم والاموات. امين اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين. امين. واقض الدين عن المدينين. امين. واشفي مرضانا ومرضى - 00:28:29

المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة سنة وقنا عذاب النار. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. امين. ومن طاعتك ما - 00:28:55

بلغنا به جنتك. امين. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. امين. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا قوتنا ما احييتنا. امين. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. امين. وانصرنا على من عادانا. امين. ولا تجعل مصيبتنا - 00:29:15

في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا يا ربنا اصلح لنا النية والذرية والعمل. اللهم امين. اللهم صل على محمد. وعلى ال محمد - 00:29:35

ما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت يا ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:29:55